الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن سلك على يد شيخ عارف لا يمكنه
الترقي الى منازل القرب وعلامة السخا وحسن الخلق والشفقة
على خلق الله تعالى وعدم انكبابه على جمع الدنيا وعدم الدعوى
وعدم الشكوى من ضيق الدنيا ومن اعراض الناس عنه وان
يرى عليه مخايل الذل والانكسار وحب الخمول وان تظهر
على صحابته البركة والصلاح وهذا ماخوذ من قوله واتبع
واتبع في سيرك **سبيل** اي طريق **الناسكين** جمع ناسك
اي عابد **العلما** العارفين بالاحكام الشرعية التي عليها
مدار صحة الدين اعتقادية كانت او عملية والمراد بهم السلف
الصالح ومن تبعهم باحسان وسبيلهم منحصر في اعتقاد وعلم
وعمل على طبق العلم وافترق من جاء من بعدهم على ثلاث
فرق فرقة نصبت نفسها لبيان الاحكام الشرعية العملية وهم
الايمة المجتهدون لكن لم يستقر من مذاهبهم
سوى المذاهب الاربعة وفرقة نصبت نفسها للاشتغال
ببيان العقايد التي كان عليها السلف الصالح وهم
الاشعري والماتريدي ومن تبعهما وفرقة نصبت
نفسها للاشتغال بالعمل والمجاهدات على طبق ما ذهبت
اليه الفرقتان المتقدمتان وهم الامام ابو القاسم الجنيد
ومن تبعه فهولاء الفرق الثلاث هم خواص الامة المحمدية
ومن عداهم ممن خالفهم من جميع الفرق على ضلال وان كان
البعض منهم يحكم له بالاسلام فالناجي من كان في عقيدته
على طبق ما بينه اهل السنة وقلد في الاحكام العملية
اماما من الايمة الاربعة رضوان الله عليهم ومن تمام النعمة
والنجاة في سلوكه مسلك الجنيد واتباعه بعد ان احكم

دينه

دينه على طبق ما بينه الفرقتان المتقدمتان ومن كلام
الجنيد رضي الله عنه الطرق كلها مسدودة على الخلق الا
من اقتفى اثر الرسول صلى الله عليه وسلم السادس الجوع اختيارا
بان لا ياكل اكثر من اكلة خفيفة في يومه وليلته من
الحلال وهو ما جهل اصله ولا يمكنه ذلك الا بالتدرج او
الاكثار من الصوم فانه لجام السالكين واعلم ان العمل ثمرة
الماكول فالاكل الحرام لا ينشا عنه الا اعمال خبيثة محرمة والحلال
الصرف لا ينشا عنه الا الاعمال الصالحة والمتشابه ينشا عنه اعمال
مختلطة لا تخلوا عن الريا والعجب والخواطر الردية السابع
العزلة عن الناس قاطبة الا عن شيخه المربي له او اخ صالح
يعينه على الطاعة والخدمة الا لضرورة بيع او شراء اذ
مخالطة الناس تكسب القلب ظلمة ولو فرض انها تخلو
عن ارتكاب المحرمات كيف ولا يخلو مجلس عنها من غيبة
ونميمة وكذب وغيرها ولله در القايل

لقا الناس ليس يفيد شيا ... سوى الهذيان من قيل وقال
فاقلل من لقاء الناس الا ... لاخذ العلم او اصلاح حال

الثامن الصمت الا عن ذكر الله تعالى فكل كلام ابن ادم
عليه لا له الا امر بمعروف او نهي عن منكر او ذكر الله تعالى
كما ورد به الخبر وهذه ماخوذة من قوله **وخلص**
القلب من الاغيار اي من غير الله تعالى من زوجة
ومال وولد وجاه وعلم وعمل وغيرها من كل مشغل عن
تعلق القلب بالرب **بالجد** بكسر الجيم اي الاجتهاد اي
اي بسببه قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
والمجاهدة تكون بمخالفة النفس في هواها مع الخوف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)